وبرنامجه السياسي يسمحان له في التقدم باتجاه الحل المنشود؛ وهذا ما سمح له في البروز كمنقذ لاسرائيل في هذه المرحلة، والقادر على اخراجها من عزلتها الدولية. ويجب علينا قراءة مجمل ردود الفعل على نتائج الانتخابات الاسرائيلية بهذا المنظار؛ فزيارة رابين لمصر، والدعم الذي قدّمته أطراف مختلفة للحكومة الاسرائيلية الجديدة، وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية، استهدف تدعيم مركز رابين الداخلي، وابراز الفكرة بأن حزب العمل قادر على اخراج اسرائيل من عزلتها واعادتها الى مكانتها الدولية السابقة، في حين ان الليكود لم يكن بقادر على تحقيق ذلك. لقد انتظر شامير طويلاً القيام بزيارة القاهرة، ولكن مصر رفضت استقباله على أرضية عدم احراز تقدّم في مسيرة التسوية السياسية.

□ د. **زيداني**: أخالف الرأي الفلسطيني السائد بأن الليكود لم يكن معنياً باحراز تقدّم في المسيرة السلمية على المستوى الفلسطيني. واميل الى الاعتقاد، ان الليكود كان معنياً في الحكم الذاتي، خاصة وانه صاحب هذه الفكرة. لقد وقّع الليكود اتفاقيتي كامب ديفيد، وتسير العملية السياسية، الآن، وفقاً لأفكار ليكودية واضحة. وهذا، بالذات، ما يمنح القوة لرابين اسرائيلياً ودولياً. فالمشروع الذي تعمل الحكومة الاسرائيلية الحالية على تنفيذه وقّع عليه أولاً مناحيم بيغن، وثانياً شامير. لكن الليكود أراد خلق واقع معيّن في الارض المحتلة لضمان أن يبقى الحكم الذاتي السقف الاعلى للفلسطينيين؛ ولهذا أراد كسب الوقت لتكثيف الاستيطان، والقيام بخطوات أخرى تحول دون امكانية ان يتطور الحكم الذاتي الى وضعية محسّنة تقود، في نهاية المطاف، الى قيام دولة فلسطينية.

□ د. **الجرباوي**: تأييداً لفكرة د. زيداني أود التذكير بأن رابين أشار، بعد انتخابه، الى خطة شامير باعتبارها تشكّل أساساً لتحرّك حكومته. ويجب التنويه بأن خطة شامير هي خطة حكومة الوحدة الوطنية التي كان رابين وزيراً للدفاع فيها. ويتضح من تصريحات رابين، حتى الآن، انه لم يطرح أفكاراً جديدة يمكن ان تعتبر خارجة عن الاطار العام لهذه الخطة.

□ د. **جقمان**: اذا كان الليكود حقاً معنياً باحراز تقدّم في المسيرة السلمية، فلماذا لم يحصل تقدّم فيها خلال فترة المفاوضات مع حكومة شامير؟

□ د. **زيداني**: لم يحصل التقدم لسبب بسيط. لقد ذهب الفلسطينيون الى المفاوضات بشروط مذلّة، الى حدّ كبير، وكان يحدوهم الامل تعديل هذه الشروط خلال عملية التفاوض، بحيث يتم الدفع باتجاه حكم ذاتي لا يسدّ الطريق على قيام دولة فلسطينية، بل أن يكون المقدمة لها. كان الليكود يدرك هذا التوجه عند الوفد الفلسطيني، لذلك لم يترك مجالاً للحوار؛ فالتناقض كان بارزاً، والخلاف تركّز في الاساس. فالليكود بدأ مفاوضات من أجل اقامة حكم ذاتي صاعد الى أعلى، في ظل واقع استيطاني يضمن، خلال المرحلة الانتقالية، بناء الأدوات الاسرائيلية القادرة على اغلاق الطريق في وجه امكانية قيام دولة فلسطينية في المستقبل.

□ د. **سابيلا**: تعليقي على الحوار الجاري يتلخّص بوجود بعد ثانٍ لعدم احراز التقدم في المسيرة السلمية في ظل حكومة الليكود، ويتمثّل بالبعد الاميركي والدولي. لقد تصرّفت حكومة الليكود وكأن اسرائيل الوحيدة التي لم تتغيّر في العالم، الوحيدة المرتبطة بالطهارة الايديولوجية للأرض والشعب، وبالتالي لم تكن بحاجة للاسراع في عملية الحل مع الفلسطينيين. وشامير ثبّت هذا التوجه بنفسه عندما صرّح: لماذا نُسرع، ومـا نريده كاسرائيليين يجب ان يحدث. وبمعنى آخر، قطع الليكود نفسه عن الولايات المتحدة الاميركية، وقطع نفسه عن المتغيّرات الدولية، وأعتقد بأنه، مع ذلك، سيحقق النجاح في الانتخـابـات ويستمـر في الحكم. لقـد تعلم حزب العمـل الدرس، وهـو يدرك امكانية خسارته